أثر أستراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي

آمال حسن إبراهيم
Aamal.hasan2402m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
ا.م.د. هدى محمود شاكر
huda.m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، ولتحقق هدف البحث اختارت الباحثة تصميماً تجريباً يتألف من مجموعتين (المجموعة التجريبية) و (المجموعة الضابطة)، إذ بلغت عينة البحث بصورتها النهائية (٦٩) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي في ثانوية الكوثر للبنات التابعة لمديرية التربية للكرخ الأولى، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) اختيرت قصدياً لتطبيق التجربة حيث تمثلت شعبة (١) المجموعة التجريبية بواقع (٣٤) طالبة وتمثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٣٥) طالبة .

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتان الصفريتين الآتيتين:

١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرس مادة البلاغة باستراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة البلاغة بالطريقة التقليدية (القياسية) في اكتساب المفاهيم.

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة البلاغة باستراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرس مادة البلاغة بالطريقة التقليدية (القياسية في استبقاء المفاهيم.

كافات الباحثة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني محسوباً بالشهور التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات، اختبار القدرة اللغوية، اختبار الذكاء).

صاغت الباحثة فقرات اختبارها وفضلت أن تكون من نوع الاختيار من متعدد، وبلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الأولية (٤٢) فقرة اختبارية في ضوء (٣) فقرات لكل مفهوم الأولى تقيس تعريف المفهوم، والثانية تقيس تمييز المفهوم، والثالثة تقيس تعميم المفهوم، وبعد انتهاء الباحثة من تدريس مجموعتى البحث المادة الدراسية المقررة طبقت اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية، اعادت الباحثة تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية على طالبات مجموعتي البحث بعد مرور اسبوعين لغرض قياس الاستبقاء، بعد استعمال الحقيبة الإحصائية (SpSS).

اظهرت نتائج البحث الحالي الآتي:

١-تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف على أداء طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية، في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية.

٢- تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درست على وفق استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف على أداء طالبات المجموعة الضابطة الثلاثي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية، في اختبار الاستبقاء .

وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات منها : استعمال استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف قد يسهم في زيادة فاعلية عملية التدريس ورفع كفايتها عند تجريبها في المرحلة الإعدادية . إذ تفوقت المجموعة التي درست على وفق هذه الاستراتيجية على المجموعة الأخرى التي درست على وفق الطريقة القياسية الاعتيادية كما أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها : تشجيع المدرسين والمدرسات على استعمال أستراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف بنحو فاعل في تدريس مادة البلاغة كما اقترحت الباحثة بعدد من المقترحات منها : إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى)

الكلمات المفتاحية: أثر، أستراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف، اكتساب المفاهيم البلاغية، طالبات الصف الرابع الأدبي.

Strategic creativity in identifying the classification group name in acquiring rhetorical concepts among fourth-grade literary students

Amal Hassan Ibrahim

Huda Mahmoud Shaker

University of Baghdad / College of Education for Girls / Department of Arabic Language

Abstract

The current research aims to identify the effect of the strategy of determining the name of the group on the acquisition and retention of rhetorical concepts among fourth-grade literary students. To achieve the research objective, the researcher chose an experimental design consisting of two groups (the experimental group) and (the control group). The research sample in its final form amounted to 69 female students from the fourth-grade literary school at Al-Kawthar Girls' Secondary School affiliated with the First Karkh Education Directorate, for the academic year (2024-2025). It was intentionally chosen to apply the experiment, as Section (1) represented the experimental group with 34 female students, and Section (B) represented the control group with 35 female students.to achieve the research objective, the researcher developed the following two null hypotheses:

There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study rhetoric using the strategy of identifying the name of the classification group and the average scores of the control group students who study rhetoric using the traditional (standard) method in acquiring concepts.

There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study rhetoric using the strategy of identifying the name of the classification group and the average scores of the control group students who study rhetoric using the traditional method (standard in retaining concepts).

The researcher evaluated the experimental and control groups in the following variables: (chronological age calculated in months, fathers' educational achievement, mothers' educational achievement, language ability test, intelligence test).

The researcher formulated the test items and preferred that they be of the multiple-choice type. The number of test items in its initial form was 42 test items in light of 3 items for each concept. The first measures the definition of the concept, the second measures the distinction of the concept, and the third measures the generalization of the concept. After the researcher finished teaching the two research groups the prescribed study material, she applied the rhetorical concepts acquisition test. The researcher reapplied the rhetorical concepts acquisition test on the students of the two research groups after two weeks had passed for the purpose of measuring retention, after using the statistical package (SpSS).

The results of the current research showed the following:

The performance of the experimental group students who studied according to the strategy of identifying the classification group name outperformed the performance of the control group students who studied according to the traditional method, on the test of acquiring rhetorical concepts.

The performance of the experimental group students who studied according to the strategy of identifying the classification group name outperformed the performance of the control group students who studied according to the traditional method, on the retention test.

In light of the results, the researcher reached a set of conclusions, including: Using the strategy of identifying the name of the classification group may contribute to increasing the effectiveness of the teaching process and raising its efficiency when tested in the preparatory stage. The group that studied according to this strategy outperformed the other group that studied according to the usual standard method. The researcher also recommended a number of recommendations, including: Encouraging teachers to use the strategy of identifying the name of the classification group effectively in teaching the subject of rhetoric. The

researcher also proposed a number of proposals, including: Conducting a study similar to the current study in other branches of the Arabic language.

Keywords: Success, nominal group identification strategy, rhetorical concepts request, fourth-grade literary students.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

أثير جدل طويل حول تدريس مادة البلاغة فأتهمها فريق من الأدباء والكتاب بالعجز والقصور، لأنها أخفقت في الوصول بالمتعلمين إلى الغاية المقصودة في دراستها، ودافع فريق عن البلاغة وابوابها ولم يرجع أسباب الإخفاق إلى طبيعة مادة البلاغة نفسها وانما ارجعه إلى كيفية عرضها على المتعلمين

وإلى طرائق تدريسها . (الخطيب،١،٢٠٢٣) في مدارس العراق واقع التعليم يشير إلى أن هناك ضعف في تمكن الطلبة من فروع اللغة العربية مع وجود صعوبات تواجه المدرسين والمعلمين في عملية تعليم اللغة وضعف الطلبة في مراحل التعليم المختلفة في مادة اللغة العربية بفروعها المختلفة بشكل عام وبالبلاغة بشكل خاص (العكيدي : ٢٠١٤ : ١٨) .ان السبب في ما سبق أن الطرائق والأساليب التي كانوا يُدرسون بها قد تكون غير ملائمة لأعمارهم وخصائصهم وميولهم وحاجاتهم ولاسيما القديمة منها.(محمد،٤،٢٠٢٤) واكدت ذلك دراسة (محمد) (٢٠٢٢) في تحليل أسئلة كتاب البلاغة حسب تصنيف بلوم، لما فيها من أهمية في تقليل ضعف المتعلمين في مادة البلاغة (محمد، ٦:٢٠٢٢) وتتلخص مشكلة البحث في ضعف طالبات الصف الرابع الأدبي في اكتساب المفاهيم البلاغية وعلاج هذه المشكلة يتطلب الإجابة على السؤال الآتي:

« ما أثر أستراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع الأدبي »

ثانياً : اهمية البحث

التربية هي المنطلق الاساسي الذي ينشأ فيه الطفل منذ الصغر في بيئة المجتمع الذي يعيش فيه اذ تعد البناء في تنمية الفرد وتطويره على اساس تربوي واكمال شخصيته من اكتساب حاجات في نموه البشري.(حمزة،٤،٢٠٢٤) ويذكر تاريخ التربية أن تعليم اللغات من أول المواد الدراسية التي اهتم بها المربون وأولوها عنايتهم (الدليمي وكامل ٢٩،١٩٨٨). واللغة ظاهرة إنسانية عامة تؤدي وظائف متعددة في المجتمعات الإنسانية على اختلافها فهي لا تعيش في فراغ، بل لابد لها من حياة متجددة على لسان الإنسان الذي كرمه الخالق بهذه الأداة الخلاقة

الذي لا يستطيع الاستغناء عنها إن اللغة تساير الحياة فترقى إذا رقيت وتقدمت، وتتخلف إذا تخلفت الحياة أو توقفت عن المسير . (خلف،٦،٢٠٢٤)

اللغة العربية أداة التثقيف التي يعتمد عليها الطالب في تحصيل معارفه، وهي الإساس الذي يقوم عليه تدريس المواد الأخرى، وأن الصلة بين فروع اللغة العربية جميعها متعاونة على تحقيق الغرض الأصلي من اللغة والمحصلة النهائية هي جعل المتعلم يستعمل اللغة استعمالاً صحيحاً للفهم والافهام.(مدلول،٢٠٢٤،٨)

أن أهمية دراسة البلاغة تكمن في منزلتها بين فنون اللغة العربية، وما تؤديه من وظائف أساسية، أهمها تمكين دارسي اللغة العربية على التعبير المؤثر ومن ثم تنمية الإبداع اللغوي وإنها وسيلة لتذوق الجمال الفني في النصوص الأدبية، فمن الواجب أن نغرس لدى المتعلمين حب الجمال ونوجههم إلى الجمال الفني وأن نصور لهم قرب النصوص الأدبية في هذا الجمال أو بعدها عنه فنجعلهم يتحسسون الروعة والجمال في كل ما يقرؤون ويكتبون بذلك يكون علم البلاغة من العلوم المهمة لدى المتعلمين (صالح،٢٠٢٣:٨) أن استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة تعتمد على الطالب وتفاعله داخل الصف ومشاركته في العملية التعليمية يسهم في تطوير عملية التعليم والتعلم وتحقيق أهدافها. (عبود،٢٠٢٤،١٢)

وتعد المفاهيم جزءاً أساسياً من المعرفة العلمية وصارت الشغل الشاغل للمربين والمعلمين و مساعدة الطلبة على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية إذ إن المتعلم يستطيع أن يصنف خبراته ويستعمل كلمة واحدة أو رمزاً من الرموز التمثل مفردة معينة ذلك هو المفهوم, وبذلك يعد التحدث أو التعامل مع جميع المواقف أكثر سهولة وملاءمة واقتصادية للتعلم . (ياسين وراجي، ١٠١٢، ٢٧).

والمرحلة الاعدادية من المراحل المهمة التي تدرس في ما يخص مادة البلاغة والتطبيق، فتعد من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد، لكونها الأساس الذي ينطلق منه للدراسة الجامعية الأولية، واختيار المستقبل المهني العلمي، وبما يتلائم وقدرات الطلبة انفسهم وقابلياتهم كي يكونوا مؤهلين علميا لخدمة المجتمع في مجالات الحياة كافة . (وزارة التربية،٢٠٠٨) والهدف من اختيار هذه المرحلة هو تقديم المعرفة الفوقية لهم ومساعدتهم على تحمل المسؤولية في تعلمهم وتنفيذ الأنشطة في مجال الفهم والمعرفة (بكر،٢٠٢١:٧٣) وتتلخص أهمية البحث في الآتي :

١ – أهمية التربية في تنمية القدرات العقلية للمتعلمين؛ لكونها الأساس في بناء المجتمع .

٢– أهمية اللغة كونها الوسيلة التي تساعد الفرد على فهم الجوانب الثقافية والاجتماعية ولأنها وسيلة التواصل مع الآخرين.

٣– أهمية اللغة العربية وتدريسها؛ لأنها لغة القرآن الكريم.

٤- أهمية البلاغة كونها أحدى أهم فروع اللغة العربية التي تمكننا من الوقوف على أسرار القرآن الكريم، وضرورتها في تنمية الذوق الأدبي الجمالي عند الدارس .

٥-أهمية طرائق واستراتيجيات التدريس.

٦-الاهتمام بتدريس المفاهيم التي تعد اللبنة الأساس لتعلم أفضل، وأنها وحدة بناء المادة التعليمية.

٦- أهمية المرحلة الاعدادية.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف :

أثر استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.

رابعاً : فرضية البحث: لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتان الصفريتين الآتيتين

١ . ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة البلاغة باستراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة البلاغة بالطريقة التقليدية القياسية في اكتساب المفاهيم.

٢-ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة البلاغة باستراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة البلاغة بالطريقة التقليدية (القياسية) في استبقاء المفاهيم.

خامساً : حدود البحث

الحدود المكانية : محافظة بغداد / المديرية العامة لتربية بغداد – الكرخ الأولى.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

الحدود البشرية : طالبات الصف الرابع الأدبي في محافظة بغداد.

الحدود الموضوعية : موضوعات مادة البلاغة للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥.

سادساً : تحديد المصطلحات

أولاً : الاثر

أ-اللغة

«بقية الشيء والجمع آثار وأثور، وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده .....

والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء ..... والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك فيه أثر» (ابن منظور، ٢٠٠٥، ٥٢)

ب : الاثر اصطلاحا عرفه كل من :

١ – الشمري ((٢٠٠٢) و هو الشيء الذي يرادف المعلوم أو المسبب عن الشيء وهو المتحقق بالفعل لأنه حادث عن غيره» .(الشمري،٢٠٠٢،٢٨)

التعريف الاجرائي للأثر:

النتيجة المتحققة بالفعل والمتبقية من جراء تدريس طالبات الصف الرابع الأدبي (عينة البحث التجريبية) على وفق استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف والضابطة على وفق الطريقة التقليدية في مادة البلاغة .

ثانياً: الاستراتيجية

أ–اللغة

« فن وضع الخطط الحربية... وعند التوسع في اللفظ يسمى فن التخطيط, وهي لفظة مشتقة من اللغة اليونانية » . (المنجد في اللغة العربية، ٢٠٠١، ٢٢).

ب الاستراتيجية اصطلاحاً عرفها كل من :

١ – زيتون (٢٠٠٣) « هي خطة يقوم بتنفيذها المعلم داخل الصف من أجل تحقيق الأهداف التعليمية فهي تضع الطرق والتقنيات أو الإجراءات التي من المؤكد أن المتعلم يفعلها في الواقع ليصل للهدف ». (زيتون، ٢٠٠٣،٢٦٥)

التعريف الاجرائي الاستراتيجية هي مجموعة الاجراءات والفعاليات والاساليب والقواعد التي مارستها الباحثة داخل قاعة الدرس بغية مساعدة طالبات الصف الرابع الأدبي على تحقيق مخرجات تعليمية جيدة في تدريس مادة البلاغة.

ثالثاً: الاكتساب

أ: لغة

عرف في قاموس المحيط « كسب : اصاب واكتسب : تصرف واجتهد».

(الفيروز آبادي، ٢٠٠٣، ١٢٢)

ب الاكتساب اصطلاحا عرفه كل من :

١ – ابو جادو (٢٠٠٣) هو أولى مراحل تعلم الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزء من حصيلة السلوك (أبو جادو، ٢٠٠٣،٤٢٤).

التعريف الاجرائي للاكتساب :

قدرة طالبات الصف الرابع الأدبي على معرفة المفاهيم البلاغية، وفهمها وتطبيقها وإضافتها الى ذاكرتهم واسترجاعها للاستفادة منها ويقاس ذلك بالدرجات التي سيحصل عليها الطالبات في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية.

رابعا : المفهوم

ا: لغة

« (فهم) الشيء بالكسر (فهما) و (فهامة) أي علمه، وفلان (فهم)، و استفهمه) الشيء (فأفهمه) و (فهمه تفهيما)، و (تَفْهُمْ) الكلام فَهِمَهُ شَيْئًا بعد شيء » . (الرازي، ١٩٧٩ : ٣١٣).

ب المفهوم اصطلاحاً عرفه كل من :

١ – دورزه (٢٠٠٠) «المفاهيم هي مجموعة الفئات التي تندرج في اطارها عناصر متشابهة وذات خصائص مشتركة بحيث تمكن الطالب من تصنيف هذه العناصر تحت الاسم نفسه ». (دورزه، ٢٠٠٠٠،٨٧)

التعريف الاجرائي للمفهوم

هي صورة أو فكرة عقلية تتكون عن طريق الخبرات التي تكتسبها طالبات الصف الرابع الأدبي بالملاحظة والاستنتاج والتوضيح، سواء حصلن عليها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

خامساً: الاستبقاء (الاحتفاظ)

أ–اللغة

«خصوص الحفظ، يقال احتفظت بالشيء لنفسي, ويقال استحفظت فلاناً إذا سألته أن يحفظه لك» (ابن منظور، د . ت، مادة حفظ).

ب للاحتفاظ اصطلاحاً عرفه كل من :

١ – منصور واخرون (٢٠٠٣) «هو عملية خزن واستبقاء الانطباعات في الذاكرة، عن طريق تكوين الارتباطات بينها لتشكل وحدات من المعاني ». (منصور وآخرون،٢٠٠٣،٤٨٢)

التعريف الاجرائي للاحتفاظ :

وهو كمية المعلومات المتبقية من المفاهيم التي اكتسبتها طالبات الصف الرابع الأدبي عينة البحث التجريبية والضابطة مقاسة بالدرجات التي يحصلن عليها بعد إعادة اختبار نفسه بعد مرور فترة (٧) ايام) ومغنية من التطبيق الأول بدون أن تتعرض الطالبات إلى أي تدريس خلال المدة الزمنية الفاصلة.

سادساً: البلاغة

أ–البلاغة لغة:

« بلغ الشيء بلوغاً وبلاغاً وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغاً وبلغه تبليغا، وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده ».(ابن منظور، ١٩٩٩، ج ١٤٨: ٦)

ب البلاغة اصطلاحا عرفها كل من :

١ – القزويني (١٩٠٤) (بأنها : " مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته "(القزويني : ٣٢،١٩٠٤)

التعريف الاجرائي للبلاغة

هي مجموعة من المصطلحات والموضوعات التي يحتويها كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي .

سابعاً : تحديد اسم مجموعة التصنيف :

عرفها امبو سعيدي (٢٠١٩) هي إحدى استراتيجيات التدريس الفعال على شكل مثلث يحتوي في داخله المفاهيم أو القواعد او المعلومات وتسير الاستراتيجية على وفق قيام الطلبة بتحديد المصطلح العلمي للمجموعة التي تنتمي لها المفاهيم ويحصل الطلبة على نقاط بعد التحديد الصحيح لها .. (امبو سعيدي واخرون، ٢٠١٩،١٨٢)

التعريف الاجرائي لتحديد أسم مجموعة التصنيف:

هي تلك الطريقة التي يتم فيها التعاون والاتفاق ما بين الباحثة وطالبات الصف الرابع الأدبي (عينة البحث)التجريبية على تصنيف المفاهيم على شكل مجموعات وتحديد النقاط لكل مجموعة .

ثامناً : الصف الرابع الأدبي :

وهو الصف الأول من صفوف المرحلة الاعدادية ويكون فيها التخصص علمياً أو ادبياً ووظيفتها الاعداد للحياة العملية او الدراسة الجامعية (جمهورية العراق، وزارة التربية،٢٠١١،٩٦)

لفصل الثاني

جوانب النظرية ودراسات سابقة

أولاً: النظرية البنائية .

ثانياً: استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف.

ثالثاً : اكتساب المفاهيم.

رابعاً : علم البلاغة.

خامساً : علاقة البلاغة بفروع اللغة العربية الأخرى.

يتضمن هذا الفصل الخلفية النظرية التي توضح الأسس الفلسفية المحاوره، والتي تمثل مصدرا ومنطلقا للبحث الحالي، وما يتضمنه من محورين وتتعلق بمتغيرات مستقلة استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف وأخرى تابعة إكساب المفاهيم البلاغية .

أولاً : النظرية البنائية :

تعد النظرية البنائية أحدى أهم نظريات التعلم الحديث، إذ تقوم على أساس التركيز على القدرة العقلية للمتعلم وربط مراحل التعلم السابقة بمراحله اللاحقة من أجل تشكيل وعي متفوق في إدراك المعارف التي يقدمها المعلم .(علي، ٢٠٢٤،١٦)

ثانياً: استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف :

تقوم فكرة الاستراتيجية على قيام الطلبة بتحديد المصطلح العلمي للمجموعة التي تنتمي لها مجموعة من المفاهيم التي يتم ذكرها من قبل طالب معين يتم تحديده. ويحصل الطلبة على نقاط معينة نتيجة تحديد الاسم العلمي للمجموعة توضع أسماء المجموعات والنقاط الخاصة بها على شكل مثلث .(امبو سعيدي واخرون، ١٨٢،٢٠١٩)

ثالثاً : اكتساب المفاهيم

الاكتساب هو معرفة المتعلم بما يمثل المفهوم ومن لا يمثل من خلال تركيزه على فعاليات ونشاطات المعلم، من ثم يقوم بمعالجة الحقائق والمعلومات بطريقته الخاصة ليكون منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل أن يقوم بحفظها في ذاكرته . (العمر, ١٩٩٠ : ٢٠٢).

المفاهيم ذات أهمية كبيرة ليس لأنها الخيوط التي يتكون منها نسيج العلم فحسب، ولكن لأنها تزود الطلبة بوسيلة يستطيع بها مسايرة النمو في المعرفة، كما أنها تساعد الطالب على تذكر ما تعلمه والفهم العميق لطبيعة العلم وتزيد من قدرة الشخص في تسخير الظواهر الطبيعية (محمد، ١٩٩٣، ٧١).

رابعاً : علم البلاغة

علم البلاغة من علوم اللسان العربي، الذي يعد لسان الإسلام وقلمه . وهو من العلوم التي أستفيدت من استقصاء العلماء وتتبعهم لأحوال اللسان العربي، وما يكون عند العرب وفي عرفهم فصيحا بليغاً، يوافق طباعهم السليمة، ويؤدي إلى أرق المعاني واجمعها وأجملها. (الهاشمي،٧٠،٢٠٠٥)

خامساً : علاقة البلاغة بفروع اللغة العربية الأخرى

١: علاقة البلاغة بالأدب :

قلنا في الحديث عن الأدب انه الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة التي تحدث في السامع أثرا، ومتعة وانفعالا، وسبيل الأديب إلى إحداث هذا الأثر هو إحاطته بفن البلاغة وعلومها فالبلاغة سبيل الكاتب والمتحدث إلى بناء الكلام المؤثر. فهي مرتبطة بالأدب، وفي الأدب تظهر منزلتها الرفيعة في ضوء ما تؤديه من آل فاعلية في نفس السامع أو القارئ فبالبلاغة يبلغ المعنى قلب السامع، ويتمكن من نفسه ويصل غايته. وقد عرفت البلاغة بأنها مطابقة الكلام لمقتضى الحال، والمقصود بالحال هو حال السامع أو القاريء. (عطية، ٣٤١،٢٠٠٦)

ب علاقة البلاغة بالتعبير :

يجب على المدرس أن يوجه الطلبة إلى استعمال بعض النماذج البلاغية الحية، واستثمارها شيء في كتاباتهم، بعيداً عن التكلف، والتقليد الأعمى. كما أن المعجم اللغوي للطالب وحصيلته

المعرفية تزيد ثراء، وتتسع دلالاتها وتتشعب حقولها المعرفية فيجري لسانه بأسلوب الفصيح.(حماد ونصار،٢٠٠٢،٢٢)

ج- علاقة البلاغة بالنحو :

إن أساس البلاغة هو مراعاة القواعد النحوية، وهي تتكون من أمرين : الأول تمييز الفصيح من غيره، مما خالف القياس وهذا عائد إلى علم الصرف وإلى علم النحو كذلك وأما ضعف التأليف والتعقيد اللفظي فهو عائد إلى علم النحو فحسب والاخر الاحتراز عن الخطأ لأن الاحتراز عن الخطأ يقصد به تأدية الكلام على وفق قواعد النحو وقوانينه فمرجع ذلك إلى مراعاة القواعد النحوية . (محمود ومحمد: ٢٠١٢ : ١٣٨) .

-دراسات سابقة

أولاً: عرض الدراسات السابقة.

لم تجد الباحثة دراسات سابقة بنفس الاستراتيجية لذا تناولت دراسات تضمنت استراتيجيات تخص المفاهيم البلاغية واستراتيجيات تخص البلاغة قسمتها إلى محورين :

المحور الأول : دراسات تناولت التحصيل في البلاغة :

١ - دراسة المنشداوي (٢٠١٤)

المحور الثاني : دراسات تناولت اكتساب المفاهيم البلاغية :

١-دراسة اسيمر (٢٠٢٠)

اسم الباحث وسنة الدراسة ومكانها	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	حجم العينة	المرحلة الدراسية	منهج البحث	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج
المنشداوي ٢٠١٤ م العراق	أثر منشطات الادراك في تحصيل مادة البلاغة والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	معرفة أثر منشطات الادراك في تحصيل مادة البلاغة والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	٦٢طالب	الاعدادية	المنهج التجريبي	الاختبار التحصيلي	الاختبار التائي	هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)حيث فوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق(المنشطات الادراكية) على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي النهائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) ولصالح المجموعة التجريبية
اسيمر ٢٠٢٠م العراق	أثر أستراتيجية الصف المعكوس في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي	معرفة أثر أستراتيجية الصف المعكوس في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي	٦٠ طالبة	الاعدادية	المنهج التجريبي	اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية واختبار التفكير الابداعي	معادلة مستوى صعوبة الفقرة معامل تمييز الفقرة فاعلية البدائل المخطوءة	هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية استراتيجية(الصف المعكوس) وبين اللواتي درسهن مادة البلاغة طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية، لمصلحة المجموعة التجريبية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً للمنهجية التي اتبعتها الباحثة في إجراءات بحثها، من تصميم تجريبي، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة، وإعداد أداة البحث، وإجراءات تطبيق التجربة، وتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة في عمليات التكافؤ ومعرفة دلالة النتائج وعلى ما يأتي:

أولاً : منهج البحث :

يتباين المنهج المتبع لإجراء البحوث العلمية باختلاف البحوث وأهدافها والغرض منها أو ما تسعى لتحقيقه وفرضياتها، فبعض البحوث تعتمد المنهج الوصفي في إجرائها، فيما نجد البعض الآخر من البحوث تتبع المنهج التجريبي، لاسيما عند تجريب طريقة تدريسية أو إستراتيجية، ففي هذا النوع من الدراسات يسعى الباحثون إلى معرفة تأثير المؤثر وهو(المتغير المستقل) في إحداث التغيير المطلوب وهو ما يسمى بـ (المتغير التابع) سواء أ كان في التحصيل أم الاكتساب أو الميول أو الاتجاهات. والبحث الحالي من البحوث التجريبية، لذا اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته أهداف البحث وفرضياته.

ثانياً :التصميم التجريبي :

تعد عملية اختيار التصميم التجريبي الملائم لأهداف البحث أمراً ضرورياً، لأنها تضمن الوصول إلى نتائج دقيقة، وفي الوقت نفسه تساعد الباحث على تذليل الصعوبات، التي تواجهه عند التحليل الإحصائي (فان دالين،١٩٨٥، ص٤٠٦) . التصميم الملائم لهذا البحث هو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي، وكما موضح في الشكل (١) .

المجموعة	المتغير المستقل	الأداة	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف	اختبار اكتساب المفاهيم	اكتساب المفاهيم البلاغية استبقاء المفاهيم
الضابطة	الطريقة القياسية		

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

فالمقصود بالمجموعة التجريبية، المجموعة التي تتعرض طالباتها للمتغير المستقل (التدريس على وفق استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف)، وبالمجموعة الضابطة المجموعة التي تتعرض طالباتها للمتغير المستقل (التدريس على وفق الطريقة القياسية التقليدية)، أما الأداة فكانت اختبار الاكتساب لمعرفة أثر استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها.

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته :

من متطلبات البحث الحالي اختيار أحدى المدارس الثانوية أو الإعدادية النهارية في مدينة بغداد، ومن مدارس البنات فقط، بحيث لا يقل عدد شعب الصف الرابع الأدبي فيها عن شعبتين، وقد توزعت مدارس محافظة بغداد بين ست مديريات عامة –المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة. ومنها اختارت الباحثة بنحو قصدي المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى، التي وزعت مدارسها ايضا بين عدد من القطاعات، ومنها اختارت الباحثة ايضا قطاع ابي غريب الذي يضم (٩) مدارس ثانوية واعدادية للبنات وقد اختارت الباحثة قصدياً ثانوية الكوثر للبنات لتكون ميداناً لتطبيق التجربة، وهي من المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى، وذلك للمبررات الآتية:

١– إبداء إدارة المدرسة الرغبة في مساعدة الباحثة في إجراء تجربته وتسهيل عملها.

٢– توجد في المدرسة شعبتان للصف الرابع الأدبي .

٣– سهولة وصول الباحثة إلى هذه المدرسة .

عينة <u>الطالبات</u> :

وبعد استبعاد الطالبات المخفقات أصبحت عينة البحث بصورتها النهائية (٦٩) طالبة بواقع (٣٤) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة، والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٦	٢	٣٤
الضابطة	ب	٣٦	١	٣٥
المجموع		٧٢	٣	٦٩

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرصت الباحثة قبل الشروع بتطبيق التجربة على إجراء التكافؤ بين أفراد المجموعتين في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج الدراسة . حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بدرجات الطالبات في العام الدراسي السابق وتحصيل الآباء والأمهات من خلال البطاقة المدرسية لكل طالبة، فقد استعانت بالمرشدة التربوية المتواجدة في المدرسة، فضلاً عن جمع المعلومات من الطالبات أنفسهن وذلك لمطابقتها مع ما موجود في البطاقة، أما اختبار القدرة اللغوية واختبار الذكاء فتم الحصول على درجات الطالبات بعد اختبارهن وفحص إجاباتهن وتحديد درجة كل طالبة، وفيما يأتي توضيح لعملية التكافؤ في هذه المتغيرات :

١.درجات العام الدراسي السابق في الثالث المتوسط :

تَمَّ حساب درجات الطالبات للعام الدراسي السابق ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في الصف الثالث المتوسط لمادة اللغة العربية الملحق (٢)، إذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٦٣.١٤٧)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٦٥.١٧١)، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أَنَّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٠١٥) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٦٧) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني . والجدول (٣) يوضح ذلك .

٢.التحصيل الدراسي للآباء :

اعتمدت الباحثة في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء على ما ثبت من تحصيل دراسي لآباء طالبات كل مجموعة في البطاقة المدرسية وقد تأكد منها من الطالبات مباشرة. أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أن قيمة (كا٢) المحسوبة (١,٢١٢) أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٩,٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٤)، مما يدل على إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء، والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤)تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢)المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي						درجة الحرية ١	قيمة (كا٢)		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	جامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٤	٦	٥	٩	٥	٥	٤	١,٢١٢	٩,٤٨٨	غير دالة
الضابطة	٣٥	٤	٥	٧	٧	٥	٧				

٣. التحصيل الدراسي للأمهات :

حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بتحصيل الأمهات بالطريقة نفسها التي اتبعتها للحصول على المعلومات الخاصة بتحصيل الآباء، وقد أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، إن قيمة(كا٢) المحسوبة (٢,٦١٨) أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٩,٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٤)، مما يدل على إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول(٥) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي						درجة الحرية ١	قيمة (كا٢)		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
		تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	جامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٥	٩	٨	٧	٢	٣	٤	٢,٦١٨	٩,٤٨٨	غير دالة
الضابطة	٣٥	٥	١٠	٥	٧	٤	٤				

٤-اختبار القدرة اللغوية :

طبقت الباحثة قبل بدء التجربة اختبار القدرة اللغوية (إعداد رمزية الغريب – الجزء الخامس الخاص بفهم الرموز اللغوية) على طالبات مجموعتي البحث، الملحق (٤). إذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٩.٠٨٨) درجة، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٩.١٧١) درجة، الملحق (٤). وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.١١٤) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢)، وبدرجة حرية (٦٧) . وهذا يدل على إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في درجات اختبار القدرة اللغوية . والجدول (٦) يوضح ذلك .

٥-اختبار الذكاء: من أجل تحقيق التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء، استعملت الباحثة اختبار هنمون- نلسون للقدرة العقلية الذي عرَّبته وكيّفته على البيئة العراقية الباحثة السوداني (٢٠١٠)، إذ تألف الاختبار من (٦٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، على هيئة: (كلمات مختلطة، ومتشابهات لفظية وشكلية، وتصنيفات لفظية، واستدلالات لفظية وحسابية)، لكلِّ فقرة خمسة بدائل أحدها صحيح. (عودة، ١٩٨٥:١٢٥)

طبقت الباحثة الاختبار على مجموعتي البحث، وبعد تحليل البيانات، وحساب متوسط درجات كل مجموعة، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٣.٥)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٣٠٨)، وعند حساب دلالة الفروق بين المتوسطين، اتضح أنها ليست ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٠.٥٢١) وهي أقل من القيمة الثانية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥)، ودرجة حرية (٦٧)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء .

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة : على الرغم من كثرة استعمال المتخصصين في هذا المجال المنهج التجريبي، إلا أنَّهم يُدركون الصعوبات التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها وضبطها، لان الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية ومعقدة تتداخل فيها العوامل وتتشابك (همام، ١٩٨٤، ص٢٠٣-٢٠٤) .

وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات وكيفية ضبطها :

١. العمليات المتعلقة بالنضج :

ويقصد بها عمليات النمو الجسمي، والفكري، والاجتماعي، والنفسي التي يتعرض لها الطلبة في أثناء مدة التجربة (الزوبعي،١٩٨١، ص٩٥)

الاندثار التجريبي :

المقصود بالاندثار التجريبي هو "الأثر الناتج عن ترك عدد من الطلبة (عينة البحث) الدراسة أو انقطاعهم في أثناء التجربة" (الزوبعي، ١٩٨١، ص٩٥)

الحوادث المصاحبة : ويقصد بها الحوادث الطبيعية أو غير الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء مدة التجربة التي تعرقل سير التجربة وتكون ذات تأثير في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل، لم يحدث أي حادث يؤثر على نتائج التجربة الحالية .

٢. أداة القياس : استعملت الباحثة أداة قياس موحدة لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات مجموعتي البحث، إذ أعدت اختباراً لهذا الغرض، وتم تطبيقه على طالبات مجموعتي البحث في وقت واحد .

٣. أثر الإجراءات التجريبية : أ . سريّة البحث : حرصت الباحثة على سريّة البحث وذلك بالاتفاق مع إدارة الإعدادية ومدرسات اللغة العربية في المدرسة بعدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يؤثر هذا العامل في تعامل الطالبات مع التجربة وبالتالي يؤثر في سلامة النتائج .

ب . توزيع الحصص : تمَّ توزيع حصص مادة البلاغة على وفق الجدول الأسبوعي لمادة اللغة العربية بشكل متساوٍ بين مجموعتي البحث وبمعدل حصة لكل مجموعة.

ت . مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة متساوية لطالبات مجموعتي البحث التجريبيتين للفصل الدراسي الاول، إذ بدأت يوم الاربعاء الموافق ٩-١٠-٢٠٢٤، وانتهت يوم الاثنين الموافق ٣٠-١٢-٢٠٢٤.

ث . المدّرسة : درّست الباحثة نفسها مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لتلافي أثر هذا المتغير، وهذا يضفي على نتائج التجربة الدقة والموضوعية .

ج . تحديد المادة الدراسية : كانت الموضوعات الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وعددها ستة موضوعات هي : (البلاغة، والسجع، والجناس، والطباق والمقابلة، والتشبيه) .

ح . الوسائل التعليمية : حرصت الباحثة على استعمال وسائل تعليمية موحدة لكلا المجموعتين وهي، الأقلام الملونة والسبورة البيضاء وحسن تنظيمها .

خ . مكان إجراء التجربة : طبقت الباحثة التجربة في مدرسة واحدة، وفي قاعة واحدة إذ أن المدرسة التي طبقت فيها التجربة تعتمد نظام القاعات، فكانت قاعة اللغة العربية ميداناً لتدريس طالبات المجموعتين، مما ساعد الباحثة على توفير ظروف متشابهة تتعلق بالقاعة والمقاعد الدراسية والتهوية والإنارة ...الخ .

سادساً : مستلزمات البحث :

من مستلزمات البحث الحالي تحديد المادة العلمية التي ستدرّس للطالبات في أثناء التجربة، وصياغة الأهداف السلوكية الخاصة بكل موضوع، كذلك إعداد الخطط التدريسية للموضوعات قيد الدراسة، وستعرض الباحثة هذه الأمور بنحو مفصل وعلى ما يأتي :

١- تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثة الموضوعات التي سيدرسها للطالبات في الدراسة الحالية وهي خمسة موضوعات بلاغية التي تدرس في الفصل الدراسي الاول ٢٠٢٤-٢٠٢٥ وكما وردت في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه، والجدول (٩) يوضح الموضوعات وعدد صفحات كل موضوع .

٢- صياغة الأهداف السلوكية :" الهدف السلوكي هو عبارة تصف التغير المرغوب فيه في مستوى من مستويات خبرة أو سلوك المتعلم معرفياً، أو مهارياً، أو وجدانياً عندما يكمل خبرة تربوية معينة بنجاح، بحيث يكون هذا التغير قابلاً للملاحظة والتقويم " (شبر،٢٠٠٦، ص ٤٠).

٣- إعداد الخطط التدريسية : من متطلبات البحث الحالي إعداد خطط أنموذجية لتدريس الطالبات عينة البحث للموضوعات المقررة .

سابعاً : إعداد أداة البحث : متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار في اكتساب المفاهيم البلاغية لقياس مدى اكتساب أفراد العينة قيد الدراسة للمفاهيم البلاغية موزعة بين مستويات المفهوم (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، وتعميم المفهوم)، وقد أتبعت الباحثة في إعداد الاختبار ما يأتي:

١- تحديد المفاهيم: حددت الباحثة المفاهيم البلاغية التي ينبغي اكسابها لطالبات الصف الرابع الادبي – عينة البحث- بـ (١٤) مفهوما.

٢- صياغة الفقرات الاختبارية: صاغت الباحثة فقرات اختبارها وفضلت ان تكون من نوع الاختيار من متعدد، وبلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الأولية (٤٢) فقرة اختبارية في ضوء (٣) فقرات لكل مفهوم الاولى تقيس تعريف المفهوم، والثانية تقيس تمييز المفهوم، والثالثة تقيس تعميم المفهوم.

٣ - صدق الاختبار: نقصد بالصدق قدرة الاختبار على قياس الشيء الذي وضع لقياسه فعلا فلا يقيس شيئا آخر (الحيلة،١٩٩٩، ص٤٠٧).

٤-صياغة تعليمات الاختبار :

أ- تعليمات الإجابة :

تضمنت تعليمات الإجابة عن الاختبار ما يأتي:

١ . توضيح الهدف من الاختبار وما يقيسه .

٢. تبيان عدد الأسئلة ومجموع الفقرات .

٣.على الطالبة قراءة فقرات الاختبار بدقة وتأن والإجابة عنها بما تراه صحيحاً.

٤. الإجابة على ورقة الاختبار نفسها .

٥. توضيح كيفية الإجابة على الاختبار.

ب- تعليمات التصحيح :

تضمنت تعليمات التصحيح إعطاء درجة واحدة للفقرة التي يجاب عنها إجابة صحيحة، وصفراً للفقرة التي يجاب عنها إجابة خاطئة، وعوملت الفقرات المتروك والفقرات التي لا تكون الإجابة عنها واضحة أو تحمل أكثر من إجابة معاملة الإجابات الخاطئة.

٤-التطبيق الاستطلاعي: اختارتها الباحثة من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات عينة البحث نفسها، وتألفت من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي في إعدادية اشبيلية للبنات، وإعدادية الحضارة للبنات وبواقع (٥٠) طالبة من كل مدرسة، بعد أن تثبتت الباحثة من إكمالهم موضوعات البلاغة المقررة في التجربة جميعها قبل هذا التطبيق، وبعد تطبيق الاختبار اتضح أن الوقت الذي استغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار جميعها لمجموع الطالبات كان (٤٣٤٢) دقيقة، وبعد حساب متوسط الوقت تبين أن الزمن المناسب لإتمام الإجابة هو (٤٣) دقيقة، وقد حسبت الباحثة زمن الإجابة من خلال المعادلة الآتية:

زمن الاختبار = زمن الطالبة الأولى+ زمن الطالبة الثانية+ زمن الطالب الثالثة...الطالبة المائة

العدد الكلي للطالبات

$$= \frac{٤٣٤٢}{١٠٠} = ٤٣,٤$$

متوسط الوقت = ٤٣ دقيقة .

٦- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

أ- مستوى صعوبة الفقرات: لمعامل صعوبة الفقرات أهمية خاصة في وظيفتين أساسيتين، الأولى تعرّف نسبة الذين يجيبون إجابة صحيحة والذين يجيبون إجابة خاطئة و طريقة توزيع

وانتشار كل من الخطأ والصواب بالنسبة للمجتمع أو العينة التي تمثله أو لفئات ومجاميع صغيرة تبعاً لمتغيرات عديدة والوظيفة الثانية هي استعمال درجة الصعوبة لإيجاد صدق مفردات الاختبار (الإمام،١٩٩٠، ص١٠٩-١١٠) .

ب- قوة تمييز الفقرات

يقصد بقوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا، بالنسبة إلى الصفة التي يقيسها الاختبار(عودة،١٩٨٥ص،١٢٩).

ج- فعالية البدائل الخاطئة

المقصود بفعالية البديل الخاطئ مدى تشابه الخيارات وتقاربها بحيث تبدو كأنها إجابة صحيحة للطالب ذي المستوى المتدني، ويكون البديل فعالاً عندما تختار من الطالبات في المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا بحيث يكون سالباً، فالغرض من هذه العملية حذف البدائل التي لا تغري الطالبات في الفئة الدنيا او تجذبهن والإبقاء على الأخرى التي تجذبهن.

٧- ثبات الاختبار:

يقصد به أنْ يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أُعيدَ على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها، كما يعني الثبات أيضا الاستقرار بمعنى أنه لو كررت اختبار الواحد لأعطت درجته شيئاً من الاستقرار، كما يعني أيضا الموضوعية بمعنى أن درجة الفرد لا تتغير بتغير المصحح (الإمام،١٩٩٠، ١٤٥)

ثامناً :تطبيق التجربة :

اتبعت الباحثة في أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية:-

١. باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث يوم الاربعاء الموافق ٩/ ١٠/ ٢٠٢٤ وخصص الأسبوع الأول من التجربة لإجراء عمليات التكافؤ وتعريف طالبات المجموعتين بنمط التدريس المتبع وإجراءاته إذ أوضحت لهن قبل البدء بالتدريس الفعلي أسلوب تقديم موضوعات البلاغة لكل مجموعة من مجموعتي البحث.

٢. بدأ التدريس الفعلي في الأسبوع الثاني وذلك بتدريس حصة أسبوعيا لكل مجموعة، واستمر تدريس المجموعتين لمدة فصل دراسي كامل (الفصل الدراسي الاول).

٣. درّسَت الباحثة نفسها مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها مسبقاً.

٤. طبقت الباحثة (اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية) على طالبات مجموعتي البحث يوم الاثنين الموافق ١٦/ ١٢/٢٠٢٤، في وقت واحد الساعة التاسعة الا ربع صباحا، بعد أن اخبرتهن بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه لغرض الاستعداد للامتحان، وقد ساعدت المدرسات الباحثة في الإشراف على سير الاختبار.

٥. صححت الباحثة إجابات الطالبات في اختبار الاكتساب على وفق الأنموذج الذي وضعته للتصحيح.

تاسعاً : الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية الاجتماعية (SPSS) في اجراءات بحثها واستخراج نتائجه.

١. الاختبار التائي (T–test) لعينتين مترابطتين.

٢. الاختبار التائي (T –test) لعينتين مستقلتين.

٣. فعالية البدائل

٤. معادلة سبيرمان – براون.

٥. معادلة معامل التمييز.

٦. معامل صعوبة الفقرة.

٧. مربع كاي (كا^{٢}).

٨. معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

أولاً : عرض النتيجة:

بعد تحليل النتيجة، اتضح أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة البلاغة على وفق استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية بلغ (٣٠٠٦٥) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة البلاغة على وفق الطريقة القياسية الاعتيادية بلغ (٢٥.٣٧)، الملحق (١٢). وعند استعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق الإحصائي بين هذين المتوسطين, ظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولمصلحة المجموعة التجريبية، إذ إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣٠٠٠٥) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) وبدرجة حرية (٦٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢).

ثانياً : تفسير النتيجة:

في ضوء النتيجة التي تم عرضها، ظهر تفوق طالبات المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم البلاغية بعد تطبيق التجربة وذلك من خلال الزيادة الحاصلة في متوسط درجاتهن في الاختبار، وترى الباحثة أن سبب ذلك قد يعود إلى واحد أو أكثر مما يأتي:

١– إتباع الباحثة لخطوات استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف وتنفيذها بنحو صحيح عند تدريس المادة أسهم في زيادة الفهم لدى الطالبات والتمكن من المادة وذلك لأن هذه المفاهيم

تدرس لأول مرة وبالنتيجة اسهمت الاستراتيجية الحديثة في زيادة اكتساب الطالبات لهذه المفاهيم.

٢- إن استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف أكثر فاعلية من الطريقة القياسية الاعتيادية في اكتساب المفاهيم البلاغية لأنها تقود الطالبات إلى مجموعة من الخطوات الدقيقة المحددة التي تتفاعل بها الطالبات مما ينتج عن ذلك تحقيق مستويات معرفية عليا.

٣-إن استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف ذات فاعلية عالية في تنمية مهارات التفكير مما يؤدي الى زيادة اكتساب المفاهيم.

٤-إن استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف تساعد على التركيز وتزيد من نشاط الطالبات ودافعيتهن نحو اكتساب المفاهيم البلاغية.

٥- إن استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف تمكن الطالبات من تعزيز ثقتهن بأنفسهن وذلك من طريق تحمل المسؤولية في تعليم بعضهن الآخر، فتوفر فرصاً للتعاون بين الطالبات مما يزيد من فاعلية التعلم.

٦-قد تكون مادة البلاغة من المواد التي يصح تدريسها على وفق استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف.

٧- قد تكون المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية التي يصلح تدريسها على وفق استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف.

الفصل الخامس

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة يمكنها استنتاج ما يأتي:

١- فاعلية استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف في اكتساب المفاهيم البلاغية .

٢- إن استعمال استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف قد يسهم في زيادة فاعلية عملية التدريس ورفع كفايتها عند تجريبها في المرحلة الإعدادية، إذ تفوقت المجموعة التي درست على وفق هذه الاستراتيجية على المجموعة الأخرى التي درست على وفق الطريقة القياسية الاعتيادية.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة، فأنها توصي بما يأتي:

١-ضرورة تشجيع المدرسين والمدرسات على استعمال استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف بنحو فاعل في تدريس مادة البلاغة.

٢- تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على استعمال استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف وعدم الاقتصار على الطرائق التدريسية التي تعتمد التلقين والحفظ.

المقترحات: استكمالاً لنتائج البحث الحالي، تقترح الباحثة ما يأتي:

١-إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استراتيجية تحديد اسم مجموعة التصنيف في متغيرات أخرى مثل التذوق الأدبي، وتحليل النصوص الأدبية، والتفكير الإبداعي في فروع اللغة العربية الأخرى.
٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلاب.

المصادر العربية

- القرآن الكريم.
- العكيدي، مصعب علي عبد الرحيم (٢٠١٢): أثر انموذج التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير منشورة/ الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.
- الدليمي طه علي حسين والدليمي كامل محمود نجم (١٩٨٨) : طرائق تدريس اللغة العربية مطبعة جامعة بغداد.
- علي، منار علي حسين (٢٠٢٤)، أثر تراكيب كيغان في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر (١٩٧٩)، مختار الصحاح، ط ٣، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- حمزة، زهراء علي عبد الحسين (٢٠٢٤)، تحليل أسئلة كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث على وفق مهارات عمليات العلم الأساسية، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣) علم النفس التربوي، ط ٣، دار المسيرة، عمان.
- الشمري، هالة حازم كامل (٢٠٠٢)، أثر استخدام تصميم تعليمي – تعلمي لـ لاندا في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للبنات جامعة بغداد.
- وزارة التربية (٢٠٠٨)، جمهورية العراق، العدد الخامس عشر دراسات تربوية، السنة الرابعة..
- محمد، عائشة فاروق جاسم (٢٠٢٤)، أثر استراتيجية المحاولة المتكررة في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات،جامعة بغداد..
- دروزة، افنان نظير، (٢٠٠٠)، النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، دار الشروق، عمان.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي وفائزة محمد فخري العزاوي (٢٠٠٥) تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

- امبوسعيدي، عبد الله بن خميس، واخرون (٢٠١٩)، استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، ط ١، دار الميسرة، عمان.
- خلف، زهراء رحيم ساجت (٢٠٢٤)،تقويم مهارات الإعراب عند طلبة المرحلة الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات الحكومية والأهلية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات،جامعة بغداد.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٥) : لسان العرب دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣) التدريس نماذجه ومهاراته عالم الكتب القاهرة.
- جمهورية العراق (٢٠١١) لجنة وضع أهداف المواد الدراسية للغة العربية بغداد العراق.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٩) لسان العرب ط، دار احياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٢٠٠٣) القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، ط ٢، بيروت، لبنان.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد، التعبير فلسفته واقعه تدريسه أساليب تصحيحه" ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥ م.
- اسيمر، بتول هلال (٢٠٢٠)، أثر إستراتيجية الصف المعكوس في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- المنشداوي، علي عيدان عفلوك (٢٠١٤)، أثر منشطات الإدراك في تحصيل مادة البلاغة والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- محمد رمضان عبد الحميد (١٩٩٣)، فاعلية استخدام نموذجين لتدريس المفاهيم على اكتساب مفاهيم العلوم والاحتفاظ بها لتلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، العدد (١٩)، جامعة طنطا، مصر.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٦) الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ياسين، واثق عبد الكريم وزينب حمزة راجي (٢٠١٢)، المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات، في تدريس المفاهيم العلمية، مكتبة نور الحسن، بغداد.
- العمر، بدر عمر، المتعلم في علم النفس التربوي، ط ١، مطبعة الكويت تايمز، الكويت، ١٩٩٠ م.

- الدليمي، عصام حسن (٢٠١٤)، النظرية البنائية وتطبيقاتها، الصفاء، عمان.
- الإمام، مصطفى محمود وآخران (١٩٩٠)، التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- عودة، احمد سليمان (١٩٨٥)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط ١، المطبعة الوطنية، الأردن.
- حماد خليل عبد الفتاح وخليل محمود نصار (٢٠٠٢) فن التعبير الوظيفي، طا، مطبعة ومكتبة منصور.
- محمود، نشأت علي و عليا احمد محمد (٢٠١٢) النحو والبلاغة : الوظيفة والعلاقة، بحث منشور، مجلة الآداب / العدد ١١٦، جامعة صلاح الدين / كلية اللغات قسم اللغة العربية.
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩)، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، عمان، الأردن.
- شبر، خليل إبراهيم وآخران (٢٠٠٦)، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- محمد، زهراء بهاء (٢٠٢٢) تحليل أسئلة كتاب البلاغة الواضح للمرحلة الإعدادية للقراءة حسب تصنيف بلوم ومهارات عمليات العلوم الأساسية، مجلد ٦، بحث عالمي منشور، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- بكر، سندس عبد القادر عزيز (٢٠٢١) اتباع استراتيجية Parashot في تنمية مهارات فهم القراءة لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القراءة، بحث عالمي منشور.
- مدلول, زهراء نعيم (٢٠٢٥), "**تحليل اسئلة كتب اللغة العربية في إعدادية المدارس المهنية على وفق تصنيف بلوم المعدل ومهارات الفهم القرائي**", بحث منشور, مجلة البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد, العدد ٨٤, مجلد ٢٢.

https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/2053/1366

- عبود, نور نشأت (٢٠٢٥), "**أثر استراتيجية الأيدي والعقول في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء**", بحث منشور, مجلة البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد, العدد ٨٤, مجلد ٢٢.

https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/2059/1369

- صالح, نور نعمت محمد (٢٠٢٤), "**أثر توظيف استراتيجية سكامبر في تحصيل مادة البلاغة وتنمية التفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الأدبي**", بحث منشور, مجلة البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد, العدد ٨٠, مجلد ٢١.

https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/1726/1274

- الخطيب, سهاد صبري (٢٠٢٤), "**تنمية التفكير التأملي في مادة البلاغة عند طالبات الصف الرابع الأدبي**", بحث منشور, مجلة البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد, العدد ٨١, مجلد ٢١.

https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/1797/1295